**المداخلة الثالثة: مؤسسة شركاء إلى الفريق العامل المعني بعالمية معاهدة تجارة الأسلحة:**

**بخصوص الشفافية كأداة استراتيجية لتعزيز عالمية معاهدة تجارة الأسلحة**

تؤكد مؤسسة **شركاء من أجل الشفافية** على أن الشفافية وإتاحة المعلومات تمثلان ركيزتين أساسيتين في جهود تعزيز عالمية معاهدة تجارة الأسلحة. فكلما زادت الدول الأطراف من انفتاحها في الإبلاغ عن عمليات نقل الأسلحة، كلما ساهم ذلك في بناء الثقة مع الدول غير المنضمة، وأتاح لها فهمًا أعمق لفوائد الانضمام إلى المعاهدة، ولا سيما فيما يتعلق بالحد من التدفقات غير المسؤولة للأسلحة، ومنع استخدامها في انتهاكات جسيمة للقانون الدولي.

تمثل التقارير الشفافة أداة فعالة في كشف عمليات نقل الأسلحة غير المشروعة أو المشبوهة، خاصةً عندما تكون أطرافها دولًا غير أعضاء في المعاهدة. إذ تُسهم هذه الشفافية في خلق ضغط سياسي وأخلاقي دولي يُحفّز تلك الدول على مراجعة مواقفها والنظر بجدية في الانضمام للمعاهدة. كما تُشكّل هذه المعلومات أساسًا مهمًا لتعزيز التعاون الدولي في مكافحة الاتجار غير المشروع بالأسلحة ومنع تحويل وجهتها إلى جهات غير مشروعة.

إضافة إلى ذلك، فإن عدداً من الدول غير الأطراف، التي تواجه تحديات متعلقة بالاتجار غير المشروع أو ضعف الرقابة على الأسلحة الصغيرة والخفيفة، قد تجد في المعاهدة إطارًا مناسبًا للاستفادة من الدعم الدولي – الفني واللوجستي – لمعالجة هذه التحديات، شرط أن تقتنع بفعالية المعاهدة والتزام الدول الأطراف بتطبيقها.

وفي هذا السياق، تعرب مؤسسة شركاء عن قلقها من أن بعض الدول الأطراف لا تلتزم بتقديم تقاريرها السنوية في المواعيد المحددة، أو تنخرط في صفقات تصدير أسلحة إلى أطراف يُشتبه في ارتكابها انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان أو إلى جماعات مسلحة. فإن هذه الممارسات تُضعف من مصداقية المعاهدة في نظر الدول غير الأعضاء، وتُعيق الجهود المبذولة لتوسيع قاعدة الانضمام إليها.

لذلك، تدعو مؤسسة شركاء الدول الأطراف إلى تبادل أفضل الممارسات في مجال تنفيذ المعاهدة، لا سيما ما يتعلق بالشفافية والإبلاغ والمساءلة، ومشاركة هذه الخبرات على المستوى الدولي والإقليمي. إن تعزيز الثقة في منظومة المعاهدة يتطلب قدرًا أكبر من الالتزام والانفتاح، حتى يتمكّن المجتمع الدولي من تقديم صورة واضحة وموثوقة عن جدوى المعاهدة وفعاليتها، بما يشجع المزيد من الدول على الانضمام إليها والمساهمة في تنظيم تجارة الأسلحة على نحو يحفظ السلم والأمن الدوليين.